

## تابع الفصل الأول – المحاضرة الرابعة

### مفهوم البحث العلمي وأخلاقياته في مجال العلوم الإدارية (الجزء 3)

#### خصائص البحث العلمي:

- 1) **البحث العلمي هادف:** يهدف إلى تحقيق أهداف ذات معنى وتحقق قيمة مضافة سواء للفرد أو المجتمعات أو المؤسسات.
- 2) **البحث العلمي عملية منظمة:** يتكون من عدة مراحل متتابعة ومرتبطة ببعضها وليست منفصلة، وتتكامل هذه المراحل معاً بما يحقق الهدف من البحث.
- 3) **الدقة:** التأكد من أن المعلومات التي يعتمد عليها في دراسته معلومات دقيقة.
- 4) **الموضوعية:** لا يسمح للباحث أن تسيطر عاطفته على أفكاره أو على تفسيراته وتبريراته في أي جانب من جوانب البحث.
- 5) **القابلية للاختبار:** من أن تكون فروض البحث قابلة للاختبار وذلك من أجل التوصل إلى حقائق يقينية تساعد في صنع القرارات وحل المشكلات.
- 6) **القابلية للتعميم:** فعندما يتصف البحث بالدقة والموضوعية وقابليته للاختبار، فإنه في هذه الحالة يمكن تعميم نتائجه على الظواهر والمواقف المماثلة.

#### الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية:

- ✚ يحظى البحث العلمي في دول العالم بمستويات مختلفة من الدعم.
- ✚ من الجدول رقم (1)، الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المكانة الأولى عالمياً في الإنفاق على البحث والتطوير.
- ✚ الدول المتقدمة تحظى باهتمام كبير بالإنفاق على البحث والتطوير.
- ✚ مجموعة أخرى من الدول طموحة تسعى إلى اللحاق بركب التقدم في الدول المتقدمة (تايبوان والبرازيل وتركيا... إلخ)
- ✚ مستوى الإنفاق على البحث والتطوير لدى الدول العربية متواضع للغاية.
- ✚ من أجل تضيق هذه الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة، لابد من وجود بيئة صحية للبحث العلمي.

#### الجدول رقم (1) يبين حجم الإنفاق على البحث العلمي في عدة دول مختارة

الدولة	السنة	قيمة الإنفاق على البحث والتطوير (مليار دولار)	نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي
الولايات المتحدة الأمريكية	2011	405,3	2.7%
اليابان	2011	160.3	3.67%
المانيا	2011	996.5	2.3%
فرنسا	2011	42.2	1.9%
إنجلترا	2011	38.4	1.7%
كندا	2011	24.3	1.8%
البرازيل	2011	19.4	0.9%
تايبوان	2011	19	2.3%
إسرائيل	2013	11.6	4.2%
تركيا	2012	7.25	0.92%
المملكة العربية السعودية	2012	1.8	0.25%
مصر	2007	0.91	0.23%
تونس	2007	0.66	0.87%
الجزائر	2007	0.16	0.07%

#### الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية:

- من أجل تضيق الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة، لابد من وجود بيئة صحية للبحث العلمي تتمثل أهمها في:
- 1) توفير النظم الإدارية والمالية المرنة والمناسبة لمتطلبات ومتغيرات عملية البحث العلمي.
  - 2) إرساء نظام فعال لجذب وتوجيه الطاقات العلمية المتميزة للعمل في مواقع البحث العلمي.
  - 3) مراجعة مستمرة للبحوث وتقومها وإعادة توجيه مساراتها حسب الأهداف الوطنية للتنمية.
  - 4) وجود قنوات مناسبة وفعالة لربط نتائج البحث العلمي، وخصوصاً التطبيقي منه، مع البنية الاقتصادية والتنمية الوطنية.
  - 5) مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث وتوجيهه والاستفادة من مخرجاته محلياً وعالمياً.

## أهمية البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية:

- 1) مساعدة متخذي القرار في المنظمات الإدارية في اتخاذ القرارات الصحيحة والتقليل من المخاطر.
- 2) تدعيم القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال من خلال العمل على تطوير واستنباط طرق إنتاجية أكثر كفاءة وأقل تكلفة.
- 3) ملاحقة التطورات المتسارعة في أساليب الإنتاج وفنونه التي تتسم بالتقدم السريع خاصة في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة.
- 4) البحث العلمي يمكن المنظمة من اكتساب خبرات ومعارف إضافية من خلال تحليل مشاكلها والتعرف على أسبابها وكيفية التغلب عليها.
- 5) إمكانية التنبؤ بسير الأحداث في المستقبل وذلك بدرجة عالية من الدقة مما يمكنها من اتخاذ رد الفعل المناسب لهذه التغيرات المتوقعة.
- 6) المساعدة في تحليل سلوك المستهلك والتعرف على احتياجاته ومن ثم يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بوقف إنتاج بعض المنتجات أو إضافة البعض الآخر.

## مشاكل وصعوبات البحث في العلوم الإدارية:

- 1) الظواهر الإدارية تتسم بالتعقد نظرا لارتباطها بالسلوك الإنساني اتجاهاته.
- 2) قد يكون من الصعوبة أيضا اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيل جيد.
- 3) قد تؤثر الاتجاهات الشخصية للمبوهئين على إجاباتهم على تساؤلات المطروحة في الاستبيان.
- 4) تدخل بعض المديرين في العملية البحثية.
- 5) ضعف الإمكانيات المادية والموارد اللازمة للبحث.
- 6) غياب قواعد البيانات أو قصورها.
- 7) صعوبة عزل المتغيرات الخارجية عن الظاهرة محل البحث (البحوث التجريبية).
- 8) صعوبة تكرار التجربة في مجال البحوث التجريبية في العلوم الإدارية.
- 9) كثير من الظواهر الإدارية لا تخضع لنظرية عامة.

## سمات ومهارات الباحث المتميز:

### أولا المهارات:

- 1) **المهارات المهنية:** المتعلقة بمنهجية البحث العلمي من حيث كيفية تصميم البحث وتحديد وصياغة المشكلة البحثية، وطريقة تجميع البيانات وتحليلها... الخ.
- 2) **مهارات التواصل:** في التعامل مع الآخرين سواء المشرف على البحث أو الباحثين الآخرين أو مفردات عينة الدراسة.
- 3) **المهارات الفكرية:** المتعلقة بالتحليل والتقييم والقدرة على المقارنة والتفسير للظواهر المختلفة والربط بينها والتنبؤ بسلوك هذه الظواهر في المستقبل.
- 4) **المهارات اللغوية:** إتقان الباحث لقواعد اللغة التي يكتب بها وتوظيف الأساليب والتراكيب اللغوية، وبلغة صحيحة خالية من الخطأ.
- 5) **المهارات التقنية:** المتعلقة بإتقان برامج الحاسب الآلي (كتاب البحث بكفاءة، البحث في مصادر المعلومات الالكترونية، استخدام البرامج الإحصائية في معالجة وتحليل البيانات).

### ثانياً السمات الشخصية:

- 1) **الصبر:** القدرة على تحمل مشاق البحث والعمل على التغلب عليها، فلا ييأس عند مواجهة تلك الصعوبة.
- 2) **التجرد:** يجب ألا يكون الباحث منحازا لفكر أو رأي معين، إنما عليه أن يدرس كافة الآراء والاتجاهات المتعلقة بمجال بحثه.
- 3) **الأمانة العلمية:** عن طريق التوثيق الأمين لكل المصادر التي استعان بها في بحثه دون تشويهها.
- 4) **الثقة بالنفس:** فيما يمتلكه من معارف ومهارات، تمكنه من إنجاز البحث بطريقة تحقق توقعاته، والثقة بالنفس تمكن الباحث أيضا أن يدافع عن بحثه وأهم النتائج التي توصل.
- 5) **التواضع:** يجب على الباحث أن يتجنب الكبر والغرور، والتواضع مع الآخرين.
- 6) **حب الاستطلاع:** حب الاستطلاع الذي يصاحب الرغبة في البحث يعد مفتاح النجاح في مجال البحث.
- 7) **الانفتاح:** أن يكون منفتحا فكريا وتقبل الرأي الآخر، والنقد والرد على هذه الانتقادات بموضوعية.

- (8) **قوة الملاحظة:** عند ملاحظة الظواهر وجمع المعلومات وتحليلها بما يمكنه من استخلاص العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة.
- (9) **المرونة:** القدرة على التصرف والتكيف مع المشاكل التي قد يواجهها أثناء إجراء بحثه مثل قصور ونقص البيانات المتاحة.

### أخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية:

- (1) الأمانة عند جميع البيانات وتدوينها.
- (2) حقوق الملكية الفكرية.
- (3) الالتزام بالقواعد المتفق عليها مع الجهة الراعية.
- (4) عدم المبالغة في النتائج.
- (5) الموضوعية.
- (6) سرية مصدر بعض البيانات (هوية المبحوثين في الاستبيانات والمقابلات مثلا).
- (7) جانب أخلاقي يقع على المبحوثين.
- (8) عادات وتقاليد أفراد المجتمع.
- (9) ضمان سلامة جميع الأطراف المشتركين في عملية البحث.
- (10) أمانة فريق جمع البيانات.
- (11) المسؤولية الاجتماعية للبحث.
- (12) المشرفين على البحث.
- (13) لجنة المحكمين للبحث.